

(221) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 657) -

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. اذا وجدت من نفسك حرصا على التفقه في الدين وحرص على طلب العلم ومحبة لذلك امارة ان شاء الله على انه اريد بك الخير. ومفهوم هذا الحديث ان من لم - 00:00:00 يورد به الخير لا يوفق للفقه في الدين ايها الاخوة كانت العادة اننا مع استئناف الدروس نبدأ بنبذة نذكر فيها باهمية طلب العلم وابرز ادابه فطلب العلم لا يعدله شيء لما صحت نيته - 00:00:20

كما قال الامام احمد لا يعدله شيء ولا يمكن للانسان يعبد الله الا عن طريق العلم مهما كان عليه من الاجتهاد مهما كان عليه من القوة في العبادة لا يمكن ان يعبد الله كما يحب الله الا عن طريق العلم - 00:00:40

ولذلك تجد ان من يعني غير العالم العابد يتشدد في امور ليست يعني ليست من مواضع التشديد وربما يتتساهم في امور شدد فيها الشارع ومن عنده علم يعرف محال محاب الله ورسوله ومحال سخطه - 00:00:58

وما وما يغضبه ولذلك فمن اراد طريقا الى الجنة فعليه ان يسلك العلم كما قال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:01:22

وقد عقد الامام ابن القيم رحمة الله في كتابه مفتاح دار السعادة مقارنة بين العلم والمال وبين ان العلم انه افضل من المال وخير من المال من اكثر من مئة وخمسين وجها - 00:01:40

وان العلم يحرض الانسان اما المال فالانسان يحرسه وانه حتى الكلاب حتى الكلاب تشرف بالعلم واستدل بقول الله تعالى يسألونك ماذا احل ؟ قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين - 00:01:53

يعلمونهن مما علمكم الله وصيد الكلب المعلم حال بينما صيد الكلب غير المعلم حرام اذا كان هذا في الخلافة فما بالك فيبني ادم لما استشهد الله عز وجل على اجل مشهود وهو توحيد جل وعلا - 00:02:13

ذكر ثلاث شهادات فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقصد فذكر شهادته شهادة الذات وهي اعظم شهادة والشهادة الثانية شهادة ملائكته والشهادة الثالثة - 00:02:37

شهادة طائفة من البشر قصهم الله عز وجل بان استشهد بهم من بين البشر وهم اولو العلم وهذا اعظم تعديل وتزكية له اذ انه لا يستشهد الا بالعدول والله تعالى استشهد بهم على اعظم مشهود - 00:02:59

وهذا يدل على عظيم شرف العلم وعلو مكانته ومنزلته عند الله عز وجل ثمان الحرص على طلب العلم امارة على انه اريد بالانسان الخير كما قال عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:03:22

وتأملوا ايها الاخوة هذا الحديث العظيم ومفهومه ان من لم يرد به الخير لا يوفق للفقيه في الدين ونصوص في فضل العلم كثيرة واذا اطلق العلم في القرآن والسنة فالمعنى المقصود به علم الشريعة - 00:03:40

ولا يقصدون ولا ولا يدخل في ذلك علوم الدنيا وذلك لان علم الشريعة هو علم الانبياء فان الانبياء لم يورثوا علوما دنيوية انما ورثوا علوم الشريعة فهو ميراث الانبياء اما العلوم الدنيوية فقد يجر الانسان فيها على نيته - 00:04:02

ولكن الثناء على العلم واهله في الكتاب والسنة انما هو على علم الشريعة وقد ذكر الامام الشاطبي انني طلب العلم طريقتين الطريقة

الاولى اخذ العلم عن اهله وذلك بحضور الدروس والحلق - 00:04:26

والاختلاط بالعلماء واخذ العلم عنهم والطريقة الثانية الاجتهاد الشخصي بالحفظ والاطلاع والقراءة ونحو ذلك ورجم الشاطبي ان الطريقة الاولى افضل وهي المأثورة عن السلف هي المأثورة عن السلف اخذ العلم عن اهله - 00:04:48

وهي ايضا يعني تختصر لطالب العلم الوقت والجهد عندما تأتي لمسألة من المسائل ربما انك لو تقرأها في بعض الكتب تستغلق عليك لو اخذت مثلا مسألة علة الربا ربما لو قرأتها في كتبه الفقهية - 00:05:10

فيها اقوال كثيرة وتشعبات ومذاهب لكن عندما يأتي لك من من يشرحها من من المشايخ المتخصصين ربما يشرحها لك في في وقت وجيز وفهمها بسرعة فيختصر لك الكثير من الوقت والجهد - 00:05:27

واما الطريقة الثانية فهي ايضا مهمة طريقة الاجتهاد الشخصي بالحفظ والمراجعة والقراءة ولابد من الطريقتين جميعا لابد من الجمع بين الطريقتين من اكتفى بالطريقة الثانية ان يكون اخذه للعلم عن طريق الكتب - 00:05:49

فسيفوته اشياء كثيرة سيفوته بسبب الاخلاق والاداب وايضا سيفوته قبل ذلك الاجر العظيم على حضور هذه الحلق وهذه الدروس قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الله ملائكة سيارة - 00:06:07

تلتمس مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلس ذكر قالوا هلموا الى حاجتكم وفي اخر الحديث يقول الله عز وجل اشهدكم اني قد غفرت لهم فتقول الملائكة يا رب ان فيهم فلانة ليس منهم - 00:06:28

وانما اتى لحاجة وجلس فيقول الله هم القوم لا يشقي بهم جليس الذي يحضر الدروس يستفيد هذه الفائدة العظيمة. ومجالس العلم هي اولى بان توصف بانها مجالس ذكر ولها قال عز وجل عن خطبة الجمعة - 00:06:45

فاسعوا الى ذكر الله سماها الله ذكر الله فالذى يحضر الحلق والدروس يتعرض لمغفرة الله عز وجل وفضله ولذلك تجد ان من يعتمد في طلبه للعلم على الكتب فقط ولا يحضر الدروس والحلق - 00:07:04

تجد انه يكون عنده حدة ابدا في الطرح وهذا مما اخذ على ابي محمد بن حزم قدمته و عدم تأدبه مع العلماء قالوا لانه لم يأخذ العلم عن طريق العلماء - 00:07:28

وهكذا ايضا تجد ان بعض العلماء المعاصرين من عنده حدة في الطرح وقوسها مع مخالفيه فمن اسباب ذلك عدم اخذ العلم عن العلماء لكن ايضا الطريقة الاولى اخذ العلم مع العلماء لابد ان يتبعها - 00:07:45

ظبط ومراجعة وآقراءة فلا تكفي ايضا هي تعطيك مفاتيح للعلم فلابد ان يكون ايضا تبذل جدا واجتهادا وخاصة في وقتنا الحاضر الذي ضعفت فيه الذاكرة لدى كثير من الناس بسبب - 00:08:02

وسائل التقنية الحديثة التي اصبحت كثير من الناس يعتمد عليها والذاكرة تضعف بالاهمال وتقوى بالمران ولذلك ينبغي ان يعوض هذا الضعف كثرة المراجعة والمطالعة وقبل ذلك لابد من ان يكون لدى طالب العلم الية لضبط العلم - 00:08:29

ثم مراجعته لان بعض الاخوة له مدة طويلة يحضر الدروس والحلق والدورات لكنه تحصيله ضعيف بسبب ضعف الظبط وابرز طرق الظبط طريقتان طريقة الاولى الكتابة ولابد ان تكون كتاب السريعة - 00:08:56

وتكون مرتبة حيث ترجع لها بطريقة مناسبة لان بعض الاخوة ايضا يكتب لكن كتابات متفرقة جزء منهم في هذا الكتاب وجزء من كتابه في هذا الكتاب فاذا اراد ان يقرأ اذا بها واذا به مشتت - 00:09:21

لابد ان تكون مرتبة والطريقة الثانية طريقة التسجيل بان يستمع لهذه الدروس عبر المسجل او عبر اليوتوب او عبر اية وسيلة وافضل الطريقتين تختلف باختلاف الاشخاص وبعض الناس يحفظ عن طريق السمع اكثر مما من حفظه عن طريق - 00:09:38

اهم النظر فهذا الاستماع له افضل لكن لا يكفي الاستماع مرة واحدة وانما عدة مرات وبعض الناس يحفظ عن طريق النظر اكثر من حفظه عن طريق السمع فالكتاب له افضل يعني بعض الناس كما يقال سمعي وبعدهم بصري - 00:10:02

فاذا كنت من النوع السمعي فاسمع اكثر. واذا كنت من النوع البصري فاقرأ اكثر فهذا وسيلة الضبط ثم تأتي بعد ذلك المراجعة فحياة العلم المذاكرة مذاكرة ما ظبطته من الدروس والحلق والدورات ونحو ذلك - 00:10:19

وبهذا اه مع هذا الجد والاجتهد والحرص تحصل علما كثيرا والعلم ان اعطيته كل اعطاك بعده وكما قال يحيى ابن ابي كثير لا يستطيع العلم براحة الجسد وابرز اداب طالب العلم اخلاص النية لله عز وجل - 00:10:39

وذلك بان ينوي بهذا العلم رفع الجهل عن نفسه ورفع الجهل عن غيره وهذا من اهم الاداب والا اذا كان العلم رباء او سمعة اصبح وبالا على الانسان يوم القيمة. واول من تسعر بهم النار يوم القيمة الثالثة. ومنهم رجل تعلم العلم وعلمه - 00:11:04

ناس وقرأ القرآن فيقال له تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ فقد قيل كذلك من اداب العمل العمل بما تعلم والا ما الفائدة من العلم اذا كنت لا تعلم بعلمك - 00:11:24

طالب العلم مثلا الذي لا يصلی مع الفجر لا يصلی صلاة الفجر مع الجماعة في المسجد ما اثر العلم لديه اذا كان لم يؤثر طلب العلم لديه في ان يؤدي الصلاة مع الجماعة في المسجد - 00:11:40

فكيف بغيرها من امور الدين وهكذا ينبغي ان يظهر اثر العلم على عبادة طالب العلم ويظهر ايظا على تعامله مع الاخرين بان يكون حسن الخلق وان يتعامل مع الاخرين بكريم الاخلاق - 00:11:56

ولذلك لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم او لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأة تكثر من صلاتها وصيامها وصدقتها غير انها تؤدي جيرانها بلسانها قال هي في النار - 00:12:19

وقيل ان فلانة ليست بكثيرة صلاته ولا صيام ولها وانها تتصدق احيانا بثوار من اقطع على جيرانها وتحسن لجيرانها قال هي في الجنة اخرجه احمد بسند صحيح الدين المعاملة ينبغي ان يحرض طالب العلم ان يظهر اثر العلم عليه في عبادته لربه - 00:12:31

بالشعائر التعبدية فيما بينه وبين ربه في تعامله مع الاخرين وفي جميع اموره بحيث يظهر اثر العلم عليه في عبادته في سنته في سلوكه في اخلاقه في تعامله في ادائه للحقوق - 00:12:52

كذلك ايضا ينبغي ان يظهر اثر العلم على طالب العلم في الدعوة الى الله عز وجل فان الدعوة الى الله لا يعدلها شيء ومن احسن قوله يعني لا احد احسن من دعا الى الله - 00:13:09

لا احد احسن من دعا الى الله والدعوة الى الله تعالى والدعوة الى الله تعالى لابد ان تكون على بصيرة ومعنى كونه على بصيرة ان يغلب على ظنك ان هذا هو شرع الله - 00:13:23

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بلغوا عنى ولو اية كذلك من الاداب الصبر فلا بد لطالب العلم من الصبر والتحمل اما اذا كان قليل الصبر فانه لن يحصل علما - 00:13:38

لا يستطيع العلم براحة الجسد ومن الصبر ان يستمر طالب العلم على حضور الدروس والحلق. لان بعض الاخوة يتحمس في البداية ثم ينقطع او تارة يحضر وتارة لا يحضر لابد من الصبر والانتظام - 00:13:53

والتحمل وقد كان السلف الصالح يرتحلون في سبيل طلب العلم يرتحلون رحلة ينقطعون فيها عن عن بلدانهم وعن اهليهم وعن اولادهم وليس هناك وسائل تواصل معهم وينقطعون مدة طويلة بالسنين. كل ذلك لاجل تحصيل العلم - 00:14:10

جابر ابن عبد الله ارتحل من المدينة الى الشام ومكث في الرحلة شهرين شهرا في الذهب وشهرا في الایاب على بعيره من اجل سماع حديث واحد فقط والرحلة في طلب العلم صنف فيها مصنفات - 00:14:33

عندما تقرأ سير وترجم العلماء السابقين تجد ان معظمهم يقال ارتحل الى بلاد كذا وكذا كل ذلك لاجل تحصيل العلم والآن العلم اصبح متيسرا مبذولا وما على طالب العلم ما على طالب العلم الا ان ان يرفع من مستوى الهمة لديه - 00:14:49

وان يحرض على تحصين الملكة ان يحرض على تحصيل الملكة لان تحصيل الملكة هو اهم شيء هو اهم من الحفظ ولذلك يعني يمثلوا بمثاله لعلي اختم به هذه المقدمة لو قيل لك ان فلانا - 00:15:11

مثقف في الطب وعنه اهتمام بالامور الطبية لكنه ليس بطبيب واحتاجت للعلاج هل تذهب لمعالج عنه ولو قيل ان فلانا ليس ولو قيل ان فلان لا يحفظ اي كتاب في الطب لكنه طبيب - 00:15:29

واحتاجت للعلاج فانك تذهب للعلاج عنه طيب ما الفرق بين الاول والثاني الاول؟ ليس عنده ملكة في الطب الثاني عنده ملكة هكذا

ايضا بالنسبة للعلم الشرعي ومن ابرز اسباب تحصيل الملكة - 00:15:46

اه تحرير المسائل تحرير المسائل خاصة المسائل الخلافية هي التي تسفل الملكة لدى طالب العلم تحرير المسائل ومعرفة ماخذ العلماء
واقوالهم وكثرة النظر والمطالعة مع الحفظ ايضا هذه مزاولتها تكون لدى طالب العلم الملكة - 00:16:02

واكتفي بهذا القدر في هذه اه المقدمة وان شاء الله بعض الاخوة لطائف الفوائد بقى فيه شيء يسير يكفي لهذا الفصل في
فوائد متفرقة وفيها فوائد ايضا نفيسة و مهمة - 00:16:30

فسنكم هذا الفصل في تكملا للطائف مع السبيل واللطائف هو يعني مقدمة كالمقدمة ثم بعد ذلك التعليق على كتاب ونحن الان
في اه الجزء السادس ايضا وآان شاء الله نرجو اننا يعني ننتهي - 00:16:56

آآ من هذين آآ الكتابين ولعلنا ان شاء الله نضع خطة لهذا ويعلن عنها باذن الله عز وجل حيث يعرف من يحضر الدرس متى ننتهي من
من الكتاب. كما هو كما هي طريقتنا في الدروس السابقة - 00:17:17

من من وضع خطة كنا وضعنا خطة اصلا في البداية لكن لما اتت حاجة كورونا يعني آآ حصل شيء من من الاختلاف في في تطبيق
هذه آآ خطة فنبدأ على بركة الله في اه - 00:17:33

اللطائف وكنا قد توقفنا اه في اخر شهر شعبان عند الفائدة رقم سبع مئة وستة وخمسين نبدأ على بركة الله نعم الحمد لله رب
العالمين صلى الله وسلم على نبينا ورسولنا وحبيبنا وقرة عيوننا محمد - 00:17:49

وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمؤمنين والمؤمنات قال شيخنا حفظه الله وتولاه فائدة ان اكرمكم
عند الله اتقاكم ليس في كتاب الله اية واحدة يمدح فيها احد ليس في كتاب الله اية واحدة يمدح فيها احدا بنسب - 00:18:15

ولا يمدح فيها احد بنسبه ولا يمدح احدا ولا يمدح بانيا وانما يمدح بالايمان والتقوى ويذم بالكفر
والفسق والعصيان نعم هذه المقوله من كلام الامام ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:18:40

وفي معرض بيان معيار التفاضل فليس هناك في الاسلام معيار للتفاضل بين البشر الا معيار واحد وهو التقوى ان اكرمكم عند الله
اتقاكم وما عدا ذلك فليس لها قيمة - 00:19:03

وليس معيارا للتفاضل لا بالنسبة ولا بالحسب ولا بالمال ولا بالي معيار اخر غير التقوى وليس بكتاب الله تعالى اية واحدة مدح فيها
احد بنسبه ولا ذم احد بنسبه وانما المدح بالايمان والتقوى - 00:19:24

والذم بالكفر والعصيان قد جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بطا به عمله لم
يسرع به نسبه ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:19:45

وكما قال عليه الصلاة والسلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم القلوب هي موضع نظر
الله عز وجل والعمل فهذا هو معيار التفاضل بين الناس - 00:20:04

التقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم التفاخر بالانساب والاحساب هذه من خصال اهل الجاهلية افضلها الاسلام فالناس سواسية والبشر
سواسية لا فضل لبعضهم على بعضا الا بالايمان والتقوى هذا هو ميزان التفاضل في شريعة الله عز وجل - 00:20:21

ولذلك النعرات التي تثار للتفاخر بالانساب او بالاحساب او بالاعراف او بغير ذلك كلها من امور الجاهلية اصطلاحها الاسلام تفاخر
التفاضل بين الناس انما هو انما اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:20:49

ولهذا ينبغي ان ليحرض المسلم على تحقيق التقوى لله عز وجل حتى يكون كريما عند ربه فكلما كان اتقى كان اكرم عند الله سبحانه
وتعالى واذا كان اكثرا تقوى قد يصل الى مرتبة الولاية - 00:21:10

فان الولاية لله عز وجل تتحقق بالايمان والتقوى كما قال الله سبحانه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم اولياء
الله الذين امنوا و كانوا يتقوون - 00:21:33

فمن كان مؤمنا تقىا كان لله ولها وهذا ايضا عبارة ابن تيمية رحمة الله من كان مؤمنا تقىا كان لله ولها والولي لا يختص طائفة معينة
او جماعة معينة وانما قد يكون من اي طبقة - 00:21:48

قد يكون الولي من من طلبة العلم قد يكون الولي فلاحا قد يكون مزارعا قد يكون هذا الرجل المسكين الذي يراه الناس فقيرا ولن من اولياء الله عز وجل لكن - [00:22:15](#)

اكثر من من ما تكون الولاية في طبقة العلماء كما قال الامام الشافعي اذا لم يكن العلماء اولياء الله فما لله مولي يعني المقصود بالعلماء العاملون فهو لاء هم اكثر ما تكون الولاية لله عز وجل فيهم - [00:22:30](#)

وهو لاء الاولياء لله سبحانه لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة فهي الجنة ما هي البشري التي في الحياة الدنيا البشري التي في الحياة الدنيا كما جاء في الحديث انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ارأيت الرجل يعمل العمل من الخير - [00:22:53](#)

يحمد الناس عليه قال تلك عاجز بشرى المؤمن. رواه مسلم فمن عاجز بشرى المؤمن السمعة الحسنة والسير العطرة والقبول والمحبة في قلوب الناس هذا من عاجز بشرى المؤمن ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيعمل لهم الرحمن ودا - [00:23:13](#)
ففي اي مكان يحل فيه هذا الولي يجدوا سمعة حسنة وسيرة عطرة وثناء وذكرا وتزكية من البشر هذه من البشري التي ذكرها الله في الاية ومن البشري ايضا الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له - [00:23:35](#)

هذه ايضا من البشري ايضا من البشري تيسير اموره ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فالبشرى يعني لفظ عام يدخل فيه امور كثيرة من ابرزها هذه التي وردت في الاحاديث - [00:23:54](#)

السمعة الحسنة والذكر الحسن والرؤيا الصالحة وتيسير اموره. وقد يدخله البشري ايضا امور اخرى لكن الولاية لله عز وجل انما تناول بالاليمان والتقوى الذين امنوا و كانوا يتقوون نعم فائدة الشريعة الاسلامية رحمة وعد - [00:24:11](#)

كل مسألة خرجت عن العدل الى الجور وعن الرحمة الى ضدها وعن المصلحة الى المفسدة وعن الحكمة الى العبث فليست من الشريعة وان ادخلت فيها بالتأويل هذه المقوله من الامام ابن القيم وهي مقوله عظيمة - [00:24:36](#)

كل مسألة خرجت عن العدل الى الجور وعن الرحمة الى ضدها وعن المصلحة الى المفسدة وعن الحكمة الى العبث فليست من الشريعة وان ادخلت فيها بالتأويل وذلك لان هذه الشريعة قائمه على تحقيق - [00:24:56](#)

المصالح هذه الشريعة قائمه على تحقيق مصالح العباد في المعاش وفي المعاد فهي قائمه على تحقيق العدل والرحمة والمصلحة مصالح العباد اذا رأيت مسألة فيها حرج وليس قائمه على العدل والمصلحة والرحمة - [00:25:18](#)

فهذه ليست من الشريعة وان ادخلت فيها بالتأويل يعني ان بعض العلماء قد يجتهد ويخطئ ويدخل هذه المسألة بالتأويل وهي ليست داخلا فيها وهذا يقودنا الى مسألة اخرى وهي هل احكام الشريعة معللة ولها مقاصد - [00:25:48](#)

او ان جزء منها معلل وجزء منها تعبدي من العلماء من قال ان جزءا منها تعبدي ولذلك يعللون بان هذه المسألة الحكم فيها تعبدي العلة فيها تعبدية وادا سئل والحكمة فيها تعبدية - [00:26:09](#)

وقال بعض العلماء انه ما من حكم الا وهو معلل وله حكمة وامن انتصر لذلك الامام ابن القيم قال ليس للشريعة حكم الا وله حكمة ليس في الشريعة حكم الا وله حكمة - [00:26:27](#)

وان لم يعقلها كثير من الناس او اكثراهم فالامام ابن القيم وجماعة من اهل العلم يقول ما في شيء اسمه تعبدي جميع احكام الشريعة معللة وجميع احكام الشريعة لها حكمة - [00:26:48](#)

لكن بعض الناس لا يعقلها بعض العلماء مثلا قد لا يهتمي للحكمة لكن لها حكمة بهذه الحكمة قد تكون ظاهرة وقد تكون خفية وقد ذكر امام الحرمين الجويني قال الاصل ان احكام الشريعة معللة ولها مقاصد وحكم معقوله المعنى - [00:27:03](#)

ولما عرض امام الحرمين لاراء العلماء بما يعلل وما لا يعلل من الاحكام قال القسم الخامس ما لا يظهر له تعليل واضح ولا مقصد محدد وهذا يندر تصوره جدا ان يقول هذا القسم الذي ليس للتعليل - [00:27:24](#)

ولا مقصد هذا يندر تصوره اصلا جدة لهذا هو الاقرب والله اعلم ان جميع احكام الشريعة معللة ولها حكم لكن هذه الحكم قد تخفى بعض هذه الحكم قد تخفى - [00:27:46](#)

فما من حكم الا وله حكمة والله تعالى حكيم عليم وهذه الشريعة قد انت بتحقيق مصالح الناس في المعاش وفي المعاد وهي قائمة على الرحمة وقائمة على العدل وقائمة على تحقيق المصالح وقائمة على الحكمة - 00:28:06

ولذلك عند الخلاف في بعض المسائل تستصحب هذه المعانى للترجيح وهذا احد المناهج التي يسير عليها بعض العلماء بالترجح وفي الاختيارات ومن ابرز من ينتهج هذا المنهج المقادسي من هم - 00:28:25

نعم ابن تيمية وابن القيم تجد ان يعني المنهج الغالب على اراء ابن تيمية وابن القيم هو المنهج المقادسي ينظرون لمقاصد الشريعة وآآ من من آآ هذه المسألة يختارون ويرجحون بناء على - 00:28:54

معرفته لمقاصد الشريعة وهذا يعني منهج الجيدة لانه يربط هذه المسائل بمقاصد الشريعة وهذا ينبغي ان يسلكه طالب العلم عند الترجح يربط الى مسائل خلافية بمقاصد الشريعة فائدة الوسخ احوج الى الصابون من البخور. سئل ابن الجوزي رحمه الله -

00:29:14

فاسبح الله او استغفر فقال الثوب الوسخ احوج الى الصابون من البخور نعم الامام الجوزي اشتهر بالوعظ وايضا يعني بعض المؤلفات في الفقه وفي التفسير وغيره فهو امام من الائمة - 00:29:56

لما سئل ايهما افضل التسبيح والاستغفار؟ سأله سائل او اسبح ان استغفر فاتى بهذا المثال الثوب الوسخ احوج الى الصابون من البخور طبعاً مقصودهم الصابر ليس الصبر المعروف عندنا الصابون شبيه بالاشنان يعني مادة منظفة - 00:30:16

لكن ليسوا الصابون المعروف عندنا فهو يشير بهذا الى ان الاستغفار اولى من التسبيح وقال بعض العلماء ان الافضل هو الاصلاح لقلبه وهذا هو الراجح ان الافضل لا نقول افضل التسبيح ولا الافضل الاستغفار. ولا الافضل التكبير ولا الافضل التهليل - 00:30:34

اختر ما هو الاصلاح لقلبك فالافضل هو الاصلاح لقلب الانسان. هذا هو الراجح في المسألة. فالانسان يختار ما هو الاصلاح لقلبه فالتسبيح له فضل والاستغفار له فضل التسبيح اختاره الله عز وجل لمخلوقاته - 00:30:55

وان من شيء الا يسبح بحمده وهذا دليل على عظيم شأن التسبيح. فلم يختل الله تعالى التحميد او التكبير او الاستغفار اختار التسبيح وان من شيء الا يسبح بحمده - 00:31:15

فهذا يدل على عظيم فضل التسبيح والاستغفار كذلك هو امان من العذاب وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون كما قال ابن عباس انزل الله تعالى اmani من العذاب - 00:31:29

وجود النبي صلى الله عليه وسلم وانت فيهم والاستغفار. اما امانه فقد رفع بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهو وانت فيهم. واما الامان فباق الى قيام الساعة وهم يستغفرون - 00:31:49

فالاستغفار امان من العقوبة وآآ الاستغفار يحتاج اليه المسلم كل يوم. وكما جاء في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم - 00:32:04

مئة مرة كنا كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد رب اغفر لي وتب علي انت التواب غفور انك انت التواب الغفور في المجلس الواحد مئة مرة وهو الذي قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فما بالك بغيره - 00:32:28

فنحن ايها الاخوة بحاجة للاستغفار فينبغي ان يخصص كل واحد منا كل يوم جزءاً من وقته للاستغفار اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. وافضل اوقات الاستغفار ما هو؟ الاسحار. احسنت. وقد ذكر الله تعالى - 00:32:48

ذلك في سورة آل عمران وفي سورة الذاريات. من يذكر لنا الآية في سورة آل عمران؟ في فضل الاستغفار بالاسحار معك احسنت والمستغفرين بالاسحار طيب الآية الثانية التي تدل على فضل الاستغفار. بالاسحار في سورة الذاريات ها؟ وبالاسحار هم يستغفرون. فهذا يدل على - 00:33:08

الاستغفار وقت السحر. فافضل اوقات الاستغفار السحر وتستغفر في اي وقت. ايضاً طيب الاستغفار ورد على عدة صيغ من اشهرها استغفر الله استغفر الله استغفر الله. ايضاً استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه. هذى كما جاء في الحديث -

00:33:34

ان من قالها حطت عنه خطاياه وان كان قد فر من الزحف الصيغة الثالثة لا واردة في حديث ابن عمر ربي اغفر لي وتب على انك انت التواب الغفور الصيغة الرابعة الواردة في حديث ابي بكر - 00:33:58

قال قلت يا رسول الله والحديث في الصحيحين علمني دعاء ادعوه في صلاتي. قال قل رب قال قل رب اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت - 00:34:15

فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. هذى احفظوها ايتها الاخوة واجعلوها في صلاتكم في التشهد الاخير قبيل لانها وصية لابي بكر وللامة جمیعا من يذكر لنا هذه الصيغة من الاستغفار مرة اخرى - 00:34:28

الواردة في حديث ابي بكر نعم. رب اني ظلمت تنفذ ظلما كثيرا وليس كثيرا. رب اذا ظلمت الناس ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني - 00:34:47

انك انت الغفور الرحيم هذه تقال في التشهد الاخير قبيل السلام هذه هي الصيغة الرابعة من صيغ الاستغفار. الصيغة الخامسة سيد الاستغفار الذي ايضا يقال في مع اذكار الصباح والمساء. اللهم انت خلقتني وانا عبدك وعلى عهده ووعده ما استطعت - 00:35:07

ابو اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. هذا سيد الاستغفار يقال مع اذكار الصباح والمساء فهذه خمس صيغ للاستغفار. ينبغي للمسلم ان يحرص عليه وان ينوع بينها. وان يأتي - 00:35:27
كله يحصل يأتي بها كلها يعني في كل يوم. لكن ينوع بينها طيب نريد ان نضبط صيغ الاستغفار مرة اخرى من يعدها لنا ذكرنا خمس صيغ فمن يعد لنا الصيغ؟ افضل يا شيخ - 00:35:48

نعم تزيد تحدثت؟ نعم شيخة امامي تفضل تفضل يا شيخ. نعم. طيب احد غيرنا تفضل يا شيخ. اه رب اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا طيب اول اشهرها ما هو؟ استغفر الله واتوب اليه. اشهرها اشهرها الذي يقال ادبارات الصلوات. استغفر الله استغفر الله هذى الصيغة الاولى. الصيغة - 00:36:03

الثانية الشبيهة بها. نضيف لها استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه الثالثة نعم نعم. اوصيته بالنبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر. نعم. الوالدة الصيغة الواردة في حديث ابي بكر يبي ان ظلمتني ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي ما غفرت من عندك - 00:36:29

انك انت الغفور الرحيم طيب الرابعة ربي اغفر لي وتب على انك انت التواب الغفور. الخامسة سيد الاستغفار فهذه خمس صيغ ينبغي ان يحرص عليها المسلم كل يوم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه. قصدك الصيغة الاولى؟ الصيغة الاولى استغفروا الله - 00:36:53

وان اظاف لها واتوب اليه فهو اكمل استغفر الله واتوب اليه. اي نعم اه اذا اذا قرن التوبة بالاستغفار فهو اكمل فاذا قال استغفرين قل استغفر الله واتوب اليه اكمل. فاذا التسبيح له فضل والاستغفار له فضل. اما ايهما افضل - 00:37:17

كما ذكرنا ان القول الراوح ان الافضل هو الاصلاح لقلب المسلم. نعم. وقت السحر هو اخر الليل ويعني اللحظات التي تسبق طلوع الفجر اللحظات التي تسبق طلوع الفجر هذا هو وقت السحر. يعني قبل يمكن اذان الفجر بحدود من عشر الى الى ربع ساعة من عشر دقائق - 00:37:36

لربع ساعة. نعم. فائدة التشديد كل يحسنها. قال سفيان الثوري انما العلم عندنا رخصة من ثقة فاما التشديد فيحسنها كل احد. نعم هذه المقوله مقوله مشهورة نقلها الحافظ بن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله - 00:37:59

ونقله عن سفيان الثوري انما العلم عندنا الرخصة عن من ثقة فاما التشديد فيحسنها كل احد. وايضا الحافظ ابن عبد البر نفسه في جامع بيان العلم وفضله نقل هذه الجملة عن معاذ - 00:38:22

عن ما قال عن سفيان بن عيينة عن معاذ فهي اذا وردت عن اثنين عن معاذ وعن سفيان الثوري وان كانت قد اشتهرت عن سفيان الثوري واما سفيان بن عيينة يعني رأيت ان بعض الناس ينسبها سفيان بن عيين ليس هي عن سفيان بن عيين. سفيان بن عيين

فيما اما ان تنسب لمعمر او تنسب لسفيان الثوري. والأشهر نسبتها لسفيان الثوري ويعني هذه الكلمة كلمة عظيمة انما العلم عندنا الرخصة من ثقة وذلك لأن الثقة يعني المقصود بالثقة العالم الثقة - 00:38:58

عنه سعة اطلاع ومعرفة باقوال العلماء وادلتهم وهذا يكسبه ملكة العلم ويكسبه كذلك قوة في الفهم واتزاننا في الطرح واعتدالنا في الترجيح لانه يكون ملما باقوال العلماء وخلافات العلماء واراء العلماء والمذاهب - 00:39:18

فهذا يعطيه اه سعة في الافق بحيث لا يتشدد ولا يتتساهم اذا رخص يكون ترجيشه بالدليل. وهذا هو العلم. العلم هو الرخصة من ثقة. اما التشديد فيحسن كل احد يعني من السهل انك تقول حرام وتقول المسألة - 00:39:47

لكن يعني كونك ترخص ترجيضا عن علم هذا هو العلم فمراد سفيان ان التشديد يحسن اي طالب علم. من السهل ان يقول حرام ويقول المسألة - 00:40:13

ويneath المستفتى لكن العلم هو ان يكون ترجيضا بعلم ومن ثقة. ومناهج العلماء بالترجح بين المسائل الخلافية وفي فتوى عموما ثلاثة مناهج. المنهج الاول منهج التشديد ومن ابرز سمات هذا المنهج انه يغلب على صاحبه التحرير - 00:40:33

ومعظم ما يفتى به يكون حراما وهذا المنهج فيه خلل اذا ان هذه الشريعة مبنها على اليسر والسماحة ورفع الحرج عن المكلفين يقابل هذا المنهج منهج اه التوسيع والتعمييع لبعض الامور الشرعية. بحجة التسهيل على الناس. وما ابرز سمات هذا المنهج ان صاحبه - 00:41:01

يغلب عليه الفتوى بالجواز ولا يكاد يفتى بالتحرير الا في مسائل قليلة وهذا ايضا المنهج فيه خلل فان ايضا الشريعة وان كان مبنها على اليسر والسهولة الا انه كما قال عليه الصلاة والسلام حفت الجنة بالمكاره - 00:41:35

والمنهج الثالث ما هو هل نقول الوسط ليس الوسط وانما هو الاتباع ما يقتضيه الدليل. لان ايضا قول بان بالوسط ليس ليس دائما الوسط هو الصواب. فبعض المسائل شددت فيها الشريعة فشدد - 00:41:54

وبعض المسائل لم تشدد فيها الشريعة وجعلت فيها جعلت الامر فيها واسعا فلا نشدد فيها. ولذلك المنهج الثالث هو اتباع ما يقتضيه الدليل وهو المنهج الحق فيتبع طالب العلم ما يقتضيه الدليل من الكتاب والسنة - 00:42:18

هذا هو المنهج الحق في بعض المسائل بعض الناس مثلا يعتبرها مسائل سهلة مثل مثلا النص بعض العامة يقول انها مش مجرد ازالة شعر الحاجب يعني لماذا تشددون فيه بينما الشريعة ورد التشديد فيه. ولعن الناصحة والمتنمصة. فهذا يدل على تجديد الشريعة في هذه المسألة - 00:42:36

لكن مثلا مسألة مسائل المعاملات مسائل المعاملات الاصل فيها الحل والاباحة. الا ما ورد الدليل بمنعه مثلا لو اردت ان تحصل على سيولة عن طريق مصرف وبطريق التورق او بطريق مثلا - 00:42:59

آآ المشاركة او بطريق المراقبة وكان منضبطا بالضوابط الشرعية فلا بأس. لانها يعني بيع وشراء والله تعالى يقول واحل الله البيع فاذا المنهج الصواب هو اه ليس نقول الوسط وانما المنهج الصواب هو اتباع ما يقتضيه الدليل من الكتاب والسنة - 00:43:16

فهذا هو مران سفيان بقوله انما العلم الرخصة من ثقة يعني ان المفتى والعالم يكون معتمدا في طرحة ويتابع ما يقتضيه الدليل. واذا رخص فانه يرخص عن علم هذا هو المقصود - 00:43:41

وليس اتباعا للهوى او تأثرا بضغط الواقع وهذه ايضا يعني مسألة ربما يتأثر بها بعض المفتين يتأثرون بضغط الواقع والذى وينبغي ان تخضع الواقع للشريعة لا ان تخضع الشريعة للواقع - 00:43:59

وانما يخضع الواقع لشريعة الله عز وجل. طيب نكتفي بهذا القدر في التعليق على اللطائف. طيب قبل ان انتقل لا اذا قال الفقهاء انه تعبد فيقصدون ليس له حكمة مظاهرة ولا علة ظاهرة. والا جميع امور الشريعة فيها امتحان مكلف وعبوديته مكلف. حتى الاحكام المعللة فيها امتحان للمكلف - 00:44:17

لكن مقصودهما ليس لها حكمة ليس لها هذا يعني الحكم حكمة ظاهرة. وانما مجرد التعبد لله عز وجل بهذا الشيء. هذا هو المقصود

طيب في اسئلة او ننتقل للاستاذ سبيل؟ نعم تفضل. اعد انواع الاستغفار. الاستغفار اذا كان خمسة انواع اولها - [00:44:53](#)
واستغفر الله وينقرون بالتوبه فهو افضل ان قلت استغفر الله واتوب اليه اكمل والثاني استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه والثالث ربى اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور - [00:45:14](#)

والرابع رب النظام في نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم
والخامس سيد الاستغفار. اللهم انت ربى لا اله الا انت الى اخره. وكما ذكرنا ينبغي التنويع بينها. لكن يكثر من الصيغة الاولى استغفر
الله واتوب اليه - [00:45:28](#)

يكثر منها. استغفر الله واتوب اليه. لو ترفع صوتك ربنا ضربنا انفسنا نعم نعم هذا افضل ما ي قوله التائب ربى اللي ظلمت نفسي
ولا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين ايضا هذا - [00:45:46](#)

يعني اه هذه الكلمات التي تلقاها ابونا ادم فتاب عليه هذا ايضا طيب يمكن هذا يضاف ايضا لهذه الصيغ. ظلما كثيرا والا تعفر لي
وترحمني اكن من الخاسرين. تكون هذه صيغة اخرى ايضا - [00:46:04](#)
وادعية القرآن ايضا ينبغي ان يحرص عليها المسلم ادية القرآن عموما الادعية الواردة في القرآن مثل ربنا امنا فاغفر لنا وقنا
عذاب النار ومثل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار الى اخره. فالادعية الواردة في القرآن ينبغي ان يحرص
عليها المسلم. نفضل - [00:46:19](#)

ما ما يدعوه به والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:46:42](#)